



## إستراتيجية التنمية الوطنية 2

أكد أهمية تقديم خدمات مساندة للتعليم والبحث.. د. الدرهم:

# استراتيجية جامعة قطر تسعى لتوائم أجندة التنمية الوطنية

مأمون عياش

قال الدكتور حسن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر: إن المبادرات والمشاريع الاستراتيجية للجامعة يجب أن توائم أجندة التنمية الوطنية للدولة، وهذا ما تسعى إليه الجامعة، مشيراً إلى العمل لتطوير استراتيجية تنمية وطنية لمدة ستة أعوام (2017-2022).

وأشار إلى أن مهمة إدارة الجامعة خلال الفترة القادمة، تركز على تجديد الحيوية، وتطوير النظم، وتحسين الكفاءة، بما يخدم رؤية الجامعة نحو تحقيق تحول نوعي في المرحلة المقبلة.

وبين أن الرؤية والعناوين الاستراتيجية الرئيسية لجامعة قطر، تنطلق من النجاح الكبير الذي حققته خلال المرحلة السابقة أو ما يسميه البعض مرحلة مشروع تطوير الجامعة، وانتقالها من مرحلة التطوير إلى مرحلة التحول، بغية زيادة الكفاءة في مختلف القطاعات. ولفت الدكتور الدرهم إلى أهمية الاستمرار في دعم القطاعات الحيوية والتي حققت إنجازات كبيرة خلال الحقبة الماضية، قائلاً: مجالات التعليم والبحث ونجاح الطلبة سئان وتبرز بشئ الوسائل، بل ويمكن القول إن أحد الأهداف الرئيسية من التحول هو تقديم خدمات مساندة للتعليم والبحث، على مستوى من الكفاءة يواكب التطور الذي وصلت إليه.



خاص



وفرصاً للاستفادة من التكنولوجيات الممتدة، والمواضيع البحثية والخدمات المقدمة التي من شأنها أن تسلط الأضواء فعلاً على جامعة قطر، حيث لم تعد لدينا رفاهية التطوير المندرج - لا بد من تحقيق قفزات نوعية في مواقع تميز محددة، هذا يعني أيضاً أن هناك مواقع ستفقد أولويتها. وأشار رئيس جامعة قطر إلى أن التحول المنشود يعتمد ثلاثة مستويات من التخطيط على مستوى الجامعة، من خلال تبني إطار استراتيجي لإدارة الأداء، ومنهجية متكاملة لوضع الخطط التشغيلية، والموازنة.

الخطوة الأولى نحو صياغة الاستراتيجية الجديدة تتخذ أسلوب التخطيط من أعلى إلى أسفل، حيث تستقي الجامعة توجهاتها وأولوياتها الاستراتيجية من مجلس الأمناء (السلطة العليا في المؤسسة)، وأصحاب المصلحة داخل الجامعة وخارجها، وذلك بناء على التحليلات الاستراتيجية والمقارنات.

وسيتبع التخطيط الاستراتيجي خطوات محددة وفق خطة زمنية تمتد على ثمانية أشهر، وقد قطعت الجامعة حتى الآن شوطاً كبيراً في هذا المجال، حيث تمت صياغة الرؤية والرسالة والعناوين الاستراتيجية وبدأنا في تحديد ملامح أجندة التغيير. وتوسع الرؤية الجديدة إلى أن تعرف جامعة قطر إقليمياً بتميزها النوعي في التعليم والبحث، وبكونها الخيار المفضل لطلبة العلم والباحثين، ومحفزاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لدولة قطر.

الدكتور الدرهم أن التغيير ينتقل بنا من مرحلة التطوير السابقة إلى مرحلة التحول القادمة، وهو تحول مبني على رؤية واضحة تعكس توجهات القيادة الرشيدة لدولة قطر وسيكون التحول مبنياً على أربع أسس رئيسية، وهي تركيز جهود الجامعة وإعادة توجيهها، تعزيز الاستدامة، تحقيق التفرد، وتحقيق قفزة نوعية، موضحاً أن تركيز جهود الجامعة وإعادة توجيهها، يعني بأن كل ما نفعله سيتم تقييمه وفق مقدار إسهامه في تطوير التعليم والبحث ونجاح الطلبة، والخدمة المجتمعية.

### ◀ الاقتصاد في الإنفاق

وأشار إلى أن جامعة قطر لطالما كانت حريصة في الإنفاق، وأكد التزامها بالاستثمار حصراً فيما يخدم الوطن. كما أكد على ضرورة الاقتصاد في الإنفاق والتركيز على قياس القيمة المضافة مقابل التكلفة في القرارات في المرحلة القادمة.

وبين أهمية أن تقوم جامعة قطر بالبحث عن موارد جديدة للتمويل، والالتزام نهج الابتكار والريادة في الاستثمار، قائلاً: ما نبنيه اليوم سيكون عماد مستقبل جامعة قطر ونجاحها، فلنجعل هذا الأساس متيناً.

واكد في الوقت ذاته على ضرورة تحقيق قفزة نوعية بالنسبة للجامعة، قائلاً: بينما نستمر في أداء رسالتنا كجامعة وطنية تطرح طيفاً واسعاً في التعليم العالي، نريد أن نحدد برامج جديدة،

التنافسية في بيئة العمل محلياً وإقليمياً، وخاصة في ما يخص استقطاب المميزين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين، كذلك ازدياد التنافس على جذب أكبر عدد ممكن من الطلبة الواعدين، فيما ارتفع سقف توقعات الطلبة ومتطلباتهم، وبناء على ذلك أصبح لزاماً على جامعة قطر أن تواكب هذا التطور، وتسعى لكي تصبح الخيار المفضل لطلبة ولأعضاء هيئة التدريس والباحثين على حد سواء وخصوصاً القطريين منهم.

وعلى المستوى المؤسسي، شهدت الجامعة نمواً مطرداً على مدى السنوات الست السابقة، من حيث عدد الطلبة والبرامج المطروحة (على مستوى الكالوريوس والدراسات العليا)، وتوسعاً في البنية التحتية، وتزايداً في أعداد أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين، وتنوعاً في الأنشطة البحثية، وبناءً على ما سبق تطلب ذلك تركيزاً في الاستراتيجية مستنداً إلى ما تم إنجازه حتى الآن.



### ضرورة الاقتصاد في الإنفاق وقياس القيمة مقابل التكلفة



### تطوير النظم والكفاءة لتحقيق تحول نوعي في المرحلة المقبلة

وقال: معايير الأداء التي أبنى عليها ثقتي بنجاح جامعة قطر كمؤسسة وطنية للتعليم العالي، تكاد تكون لا تخصني، فمن الاعتمادات الأكاديمية المرموقة، إلى التصنيف العالمي، والتوسع في البرامج العليا، وتنوع البرامج الأكاديمية، قفزت الجودة النوعية بجامعة قطر خلال حقبة التطوير إلى مستويات غير مسبوق، الغزارة البحثية في الجامعة والتي تعتبر الأسرع نمواً في المنطقة، وجودة التعليم تنافس على أعلى المعايير، كما أن حرمان الجامعي من الأجل على مستوى العالم وهو في توسع ونمو، وأعداد الطلبة في تزايد غير مسبوق، وكل هذا كان ثمرة جهود جبارة، بذلت من قبلكم. وأضاف: التطوير جاء بناء على جهود من كرسوا حياتهم لهذه الجامعة، مدفوعين بإيمانهم وبتفقتهم بأن جامعة عربية وطنية، قادرة على أن تنافس على أعلى المستويات.

### ◀ ديمومة النجاح

وأكد رئيس جامعة قطر أن ديمومة النجاح مرتبطة بالسعي المتواصل لتقديم الأفضل للطلبة وللجامعة ولوطننا الغالي قطر، وخاصة في ظل التغيرات والتحديات على المستويين المحلي والعالمي.. وأضاف: تغير المشهد الأكاديمي في دولة قطر على مدى السنوات السبع الماضية، حيث أنشئ العديد من مؤسسات التعليم العالي وازداد عدد البرامج والتخصصات الدراسية المطروحة في جميع المستويات، فارتفع تبعاً لذلك مستوى

